بسبب آلية إصدار التصاريح

عبور بوابة الجامعة الالكترونية.. إرباك للطالبات

■ نورة خميس

تمكنت جامعة قطر في الآونة الأخيرة من تحسين مستواها الاكاديمي والحصول على الاعتراف الاكاديمي لبعض كلياتها وكل ذلك إنما هو ناتج طبيعي لكل تلك الجهود الجبارة التي بذلتها الجامعة في سبيل الرقي والتقدم كحال باقي الجامعات في الدولة، كما وتمكنت كذلك من تحسين أنظمتها المتبعة والتي اصبحت منوطة باستخدام التكنولوجيا ومن بينها كان نظام البوابة الالكترونية للجامعة والذي بدأ استخدامه قبل حوالي عام من الآن. الشرق تلقت العديد من الشكاوى من قبل طالبات الجامعة حول هذا النظام حيث إنه كان ينذر بقدوم سيارة غير مصرحة رغم انها تكون في الحقيقة مصرحة.

الطالبة هدى: أوقفوني سبع مرات عند البوابة رغم حصولي على التصريح

طالبة: اضطررت للتأخر عن موعد محاضرتي، والسبب نظام البوابة المعطل

وكانت شكوى الطالبات كالآتي: بداية تقول «هدى» طالبة قانون: تم توقيفي سبع مرات خلال هذا الكورس على الرغم من أنني قد وضعت التصريح له، وما يضايقني في الموضوع ليس أمر التوقيف نفسه، وانما الاسلوب الذي يتعامل فيه رجال الأمن عند البوابة معنا، خاصة النساء منهن حيث انهن يتعاملن بشدة وكأننا ارتكبنا جريمة ونستحق هذا التعامل الشديد كله، وعلى الرغم من انني احترم القانون الجامعي، بوضع التصريح على السيارة، وهذا ما بدأت به منذ أن تم استخدام هذا النظام في الجامعة، وأضافت هدى: أنا لا أعارض التطور الذي تحدثه الجامعة الآن ولكن الرسول الكريم أوصى بإتقان العمل، وكل ما اتمناه ان يتم تصليح هذا النظام والذي لا عمل له سوى ايقاف السيارات المصرحة وتمرير السيارة الأخرى غير المصرحة.

وتقول طالبة اخرى من قسم الإعلام: عانيت مع هذه البوابة الكثير، فلقد تم ايقافي حوالي اربع مرات وفي كل مرة كنت اتأخر فيها عن محاضراتي، الصباحية والسبب تلك الاجراءات التي تقوم بها الشرطيات معي، ففي المرة الأولى سألتني الشرطية عن التصريح وعن سبب عدم وضعي التصريح لسيارتي، اجبتها بأنني قد عملت التصريح إلا أنها ردت عليَّ بعصبية وقالت: إذا كنت قد عملتي التصريح فأين هو؟!! ثم تحدثت الى السائق واخبرته أن يبقي السيارة هنا، وألا يحركها، ثم ذهبت لتنظر في امر تصاريح السيارات الاخريات، اما انا فبقيت في مكاني انتظرها لاكثر من خمس دقائق لتعود بعدها وتبدأ بتسجيل البيانات، من رقم القيد والسنة الدراسية والاسم ورقم الهاتف، وو...الخ، إن حصول مثل هذه الامور في جامعة ترغب في بلوغ القمة، أمر غير مستحب، وكل ما أريده هو العمل على إصلاح العطل في نظام البوابة الالكترونية اضافة الى اعطاء هؤلاء الشرطيات دورات في كيفية التعامل مع الطالبات، فأنا طالبة ملتزمة بالقانون وأحاول الإلتزام قدر المستطاع فلا يعقل في كل مرة يتم تأخيري، عن موعد محاضرتي مما ينعكس على دراستي والسبب مجرد عبور بوابة الجامعة؟!!.

واكدت طالبة اخرى تدعى ريم الكبيسي وهي طالبة تربية فنية أن هذا النوع من الاخطاء التي قد تحصل من قبل الجامعة قد تسيء إلى سمعتها وتعوق تقدمها كذلك، فمثل هذه الاخطاء البسيطة يمكن أن تحل حتى لا تترتب عليها المزيد من الأخطاء والانعكاسات السيئة كتأخر الطالبات عن محاضراتهن أو حتى، دخولهن في شجار مع رجال الأمن أو حتى الشرطيات.

ومن جانب آخر، قالت الطالبة «سارة الخالدي» أوقفني رجال الأمن عند البوابة الأسبوع الماضي، بينما كنت خارجة مع صديقتي حيث جاء شقيقها ليقلنا إلى المنزل فنحن نسكن في المنطقة ذاتها، وعندما أوقفنا سألتنا الشرطية عن صلة القرابة فأخبرناها بأننا مجرد صديقات، فغضبت وقال: أعطيني رقم هاتف منزلكم، فأعطيتها، فقامت بالاتصال على منزلنا وردّت عليها والدتي، وكانت الصدمة عندما قامت الشرطية بإخبار والدتي هذا الكلام وبالحرف الواحد: «السلام عليكم، شرطة الجامعة معك، ابنتك ستخرج من الجامعة مع شاب، هل تسمحين لها؟!! فأجابتها أمي بحرقة لأسلوب تلك الشرطية: نعم، أعلم فالشاب الذي تتحدثين عنه مثل أخ كبير لها، ثم أقفلت الخط، أنا لا أذكر ما حدثَ معي لمجرد إثارة البلبلة وإحداث المشكلات وإنما لمحاولة معالجة هذا الوضع، والعمل على ألا تتعرض اخواتي الطالبات لمثل هذه المواقف المثيرة للغضب، والطاعنة في شرف البنت وعرضها.